

وَأَكْتُمُ حَيِّكُمْ خَخَافَةَ كَاشِحٍ
لَقَدْ حَفَّتْ الْأَيَّامُ حَوْلِي بَشْرَهَا
أَرَى فِيهِمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ نُحِفُ جُجُومُهُمْ
بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ مَصُونَةٌ
إِذَا وَتَرُوا مَدُّوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ
قُلُوبُ لَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ أَوْغَدِي
خُرُوجِ إِمَامٍ لِمَا لَمْ يَخْرُجْ^(١)
يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
سَأَقْصُرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنْ جِدِّهِمْ
فِيَا نَفْسِ طَيْسِي وَيَا نَفْسِ أَيْشِرِي
فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ تِلْكَ مُدَّتِي
سُفِّيتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رِزْيَةً
أَحَاوَلْتُ نَقْلَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا
فَمَنْ عَارَفٍ لَمْ يَلْتَفِعْ وَمُعَانِدٍ
قُصَّارَى مِنْهُمْ أَنْ أُمُوتَ بِغُصَّةٍ
كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ رَحْبُهَا

عَنِيدٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ غَيْرِ مُوَاتٍ
وَلِئَلِّي لَا رَجُوَ الْآمَنُ بَعْدَ وَقَاتِي
وَأَيْدِيهِمْ مِنْ فِيهِمْ صَفِرَاتٍ
وَأَلْ زِيَادٍ حُفْلٍ^(٢) الْقَصْرَاتِ
وَأَلْ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقَلَوَاتِ
أَكْفًا عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ
لَقَطَعَ قَلْبِي لِتَرْهُمُ حَسْرَاتِي
يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَاتِ
وَيَحْجِزِي عَلَى النِّعَمَاءِ وَالنَّقَمَاتِ
كَفَانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعِبَرَاتِ
فَغَيْرُ بَعِيدٍ كُلُّ مَا هُوَاتِ
وَأَخَّرَ مِنْ عُمرِي لِطُولِ حَيَاتِي
وَرَوَيْتُ مِنْهُمْ مِنْهُلِي وَقَاتِي
وَأَسْمِعُ أَحْجَارًا مِنَ الصَّلَاتِ
يَمِيلُ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشُّبُهَاتِ
تَرَدَّدُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهَوَاتِ
لِمَا ضَمَنْتُ مِنْ شِدْقِ الزَّفَرَاتِ

(١) جمع قصرة وهي العنق .

(٢) خارج صفة لامام وخبر لالمحدوف تقديره واقع